### انهيار الهدنة وتجدد القصف المتبادل على الزبداني وكفريا والفوعة

# روسيا تزود النظام السوري بـ 6 طائرات «ميغ ـ 31»

لاجئون سوريون لدى وصولهم الى جزيرة كوس اليونانية قادمين من تركيا (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: زودت روسيا حليفها النظام السوري بـ 6 طائرات من طراز ميغ 31 المتطورة رغم الحرب الدائرة في البلاد منذ أكثر من 4 سنوات. وقالت وكالة أنباء سبوتنيك الروسية ان موسكو أرسلت الى مطار «المزة» العسكري في دمشق 6 طائرات من طراز ميغ 31، حيث رافقت الطائرات الروسية طائرة نقل وقود لتزويدها في الجو. وأوردت الوكالة ان روسيا مستمرة في تسليح الحكومة السورية في إطار اتفاق التسليح بين روسيا وسورية. وقد تسلم النظام السوري العديد من الصواريخ من طراز كورنت 5 المتطورة كما تسلمت مدفعية ميدان روسية من عيار 130 ملم ضمن خطة التسلح التي تم توقيعها منذ 3 سنوات بين موسكو ودمشق.

ميدانيا، انهارت أمس هدنة وقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة في مدينة الزبداني بريف دمشق وبلدتي كفريا والفوعا بريف ادلب شمال غربي البلاد بعد تعثر المفاوضات. وقالت حركة أحرار الشام السورية المعارضة إن وقف إطلاق النار مع الجيش السوري وحزب الله اللبناني في البلدتين انتهى.

وقال أحمد قره علي المتحدث باسم الحركة إن تحالفا لجماعات معارضة بدأ تصعيد العمليات العسكرية.

## المعارضة تتقدم في ريف دمشق

وكانت الحركة تقود المفاوضات نيابة عن مقاتلي المعارضة لوقف عملياتها ضد بلدتي كفريا والفوعة الشيعيتين، مقابل وقف قوات النظام وحزب الله اللبناني لقصفهما المستمر منذ أكثر من شهرين على مدينة الزبداني المحاصرة منذ 3 سنوات. وقال قره علي إن السبب وراء انهيار الهدنة هو أن أحرار الشام كانت تريد الإفراج عن 40 ألف سجين وهو ما رفضه الإيرانيون.

وبالتالي عادت الأوضاع الميدانية الى ما كانت عليه قبل الأربعاء الماضي. وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان الاشتباكات في محيط كفريا والفوعة بين جبهة النصرة وجند الأقصى والفصائل المعارضة من جهة وميليشيات الدفاع الوطني واللجان الشعبية باشراف قادة مجموعات من حزب الله اللبناني من جهة اخرى ادت الى مقتل شخصين واصابة ما لا يقل عن 9 آخرين بجراح.

وشهدت مدينة الزبداني منذ الرابع من يوليو الماضي اشتباكات عنيفة بين قوات النظام وحزب الله اللبناني وجيش التحرير الفلسطيني وقوات الدفاع الوطني من طرف والفصائل الاسلامية ومسلحين محليين من طرف آخر ترافقت مع قصف بمئات الصواريخ الثقيلة ومئات البراميل المتفجرة ومئات الصواريخ من طائرات النظام الحربية والمروحية أسفرت عن مقتل العشرات من الطرفين.

وعلى صعيد التطورات الميدانية، ذكر المرصد السوري في بيان ان مقاتلي الفصائل السورية المسلحة أحرزت تقدما في منطقة المعهد الفني في ريف دمشق، كما سيطروا على حاجز لقوات النظام في ريف حمص وسط سورية خلال الاشتباكات مع قوات النظام.

# ظريف ولافروف يناقشان خطة العمل النووية وسورية اليوم

موسكو ـ رويترز: أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس أن الوزير سيرغي لافروف ونظيره الإيراني محمد جواد ظريف سيلتقيان اليوم لمناقشة البرنامج النووي الإيراني وجهود إحلال السلام في سورية.

وذكرت الوزارة في بيان أن الاجتماع سيعقد خلال زيارة عمل لظريف إلى موسكو.

وترى روسيا في الاتفاق الذي أبرم مع ايران بشأن برنامجها النووي مدخلا لبيع طهران أنظمة دفاعية صاروخية والفوز بعقود لانشاء محطات لتوليد الطاقة النووية السلمية. وأضاف البيان أن الوزيرين سيناقشان العلاقات الثنائية «آخذين في الاعتبار خطة العمل المشتركة للتحكم بالوضع المتعلق بالبرنامج النووي الإيراني». وتابع «سيكون هناك تبادل لوجهات النظر بشأن المشاكل الأساسية على جدول الأعمال العالمي والإقليمي التي تشمل تخطي الأزمة في سورية».

ومن جهته، أكد لافروف خلال استقباله وفدا من المعارضة السورية برئاسة هيثم مناع، أن ترك الوضع في سورية كما هو أمر غير مقبول. وقال: «إننا واثقون من أن ذلك يتطلب منا المساهمة في توحيد كافة أطياف المعارضة على أساس قاعدة بناءة مبنية على العناية بمستقبل سوريا بالحفاظ على وحدة أراضيها». وقال: «في هذه الأيام تسعى روسيا بجانب دول المنطقة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى المساهمة في توحيد كافة قوى المعارضة السورية من أجل استئناف عملية جنيف».

# مسؤولون أميركيون: البغدادي اعتدى على رهينة أميركية قبل موتها

واشنطن ـ رويترز: قال مسؤولون أميركيون إن موظفة الإغاثة الأميركية كايلا مولر التي قتلت هذا العام أثناء احتجاز تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» لها كرهينة تعرضت للاغتصاب مرارا من قبل زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي أثناء احتجازها في سورية.

وقالت اميلي لينزنر المتحدثة باسم عائلة مولر، إن مسؤولين حكوميين أميركيين أبلغوا كارل ومارشا مولر والدي كايلا ان البغدادي اغتصب ابنتهما التي تعرضت للتعذيب خلال احتجازها. وكان مولر عمرها 26 عاما وقت موتها وكانت ستبلغ الـ 27 أمس الأول.

وقالت لينزنر: «بإمكاننا تأكيد ان عائلة مولر علمت بطريقة معاملة كايلا في يونيو من مكتب التحقيقات الاتحادي».

وكانت شبكة (ايه.بي.سي نيوز) أول من ذكرت اعتداء البغدادي جنسيا على مولر وأكد مسؤولون أميركيون تحدثوا شريطة عدم نشر أسمائهم هذا التقرير.

ونقلت الشبكة عن والدي مولر قولهما إن الحكومة الأميركية أبلغتهما أن ابنتهما «كانت ملك البغدادي». وقال داعش في فبراير، إن مولر قتلت عندما قصفت طائرات أردنية مقاتلة مبنى كانت محتجزة فيه خارج الرقة وهي أحد معاقل التنظيم في سورية. وأبدى مسؤولون أردنيون وأميركيون تشككهم في رواية التنظيم عن موتها بعد احتجازها رهينة 18 شهرا.

واحتجزت مولر رهينة في أغسطس 2013 أثناء مغادرتها مستشفى في حلب.

وقال مسؤولون في مكافحة الإرهاب لشبكة (ايه.بي.سي نيوز) إن البغدادي أحضر بشكل شخصي مولر كي تسجن داخل المنزل الذي كان يقطن فيه أبو سياف وهو تونسي من تنظيم الدولة، قتل في غارة أميركية في مايو.

# الأسير في قبضة الأمن اللبناني خلال محاولته الفرار إلى مصر

بيروت ـ يوسف دياب

اعتقل الأمن العام اللبناني الشيخ احمد الأسير المطلوب بقضايا إطلاق النار على الجيش اللبناني في منطقة «عبرا» شرق صيدا، بينما كان يحاول السفر إلى مصر، وقد ادخل تعديلات على مظهره الخارجي بجواز سفر فلسطيني مزور باسم رامي عبدالرحمن، طالب.

واعتقل الأسير على البوابة الخروج رقم 6 في مطار رفيق الحريري الدولي، كما اعتقل معه شخص فلسطيني باسم خالد صيداني.

وكان الأسير ينوي السفر من مصر إلى قطر ومنها إلى تركيا، وهو ملاحق أمام المحكمة العسكرية مع 74 من أنصاره بجرم تأليف عصابة مسلحة واثارة النعرات المذهبية وإطلاق النار على الجيش والتسبب في قتل 18 جنديا و11 مدنيا في عبرا، ومطلوب إعدامه مع 54 من أنصاره.

احمد الاسير كما كان

وكان الأسير ظهر على توتير اكثر من مرة امس، وهاجم سورية وايران وحزب الله، ونسب إلى الجيش التواصل مع حزب الله. يذكر أن الأسير كان أساسا إماما لمسجد بلال بن رباح في عبرا (صيدا) وقد شكل حالة شعبية تطورت إلى مربع امني معاد لحزب الله ورافض لتمدد سرايا المقاومة في قلب مدينة صيدا.

.. والصورة التي وزعتها الوكالة الوطنية للاعلام للاسير بعد تعديل شكله قبيل سفره

### الحريري: الحديث عن كسر عون أو عزله مقولة مخترعة

# مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء»: حزب الله خفض تصنيف الجنرال وعون: تيار المستقبل يدفعني إلى التطرف وليس العكس

بيروت ـ عمر حبنجر

اعتبر الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله ان العماد ميشال عون رئيس تكتل التغيير والإصلاح، ممر إلزامي لرئاسة الجمهورية في لبنان.

ظاهر هذا الكلام دعم مطلق من حزب الله للحليف العوني، أما باطنه فيكشف عن تراجع واضح في مستوى الدعم، قياسا على ما سبق ان أعلنه السيد نصرالله من تبني ترشيح عون لرئاسة الجمهورية.

ويقول مصدر في 14 آذار لـ «الأنباء» انه بمقتضى كلام نصرالله في احتفال ذكرى الانتصار في وادي الحجير امس الأول، انخفض تصنيف الحزب لـ «جنرال الرابية» من مرشح وحيد لرئاسة الجمهورية، الى ممر إلزامي للمرشحين، اي بدلا من ان يكون رئيسا، يصبح مساهما في صنع الرئيس، وهذا ما يفسر هبوط حرارة ردود العماد ميشال عون على أسئلة قناة المنار، التي أريد منها تبرير التحول في موقف الحزب، من متبن لترشيح عون للرئاسة، وحده دون سواه، الى مشترط ان تخرج الرئاسة من كُم عباءته.

وتعتقد أوساط 14 آذار لـ «الأنباء» ان لزيارة وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف الى بيروت واجتماعه بالسيد نصرالله علاقة بهذا التحول، بل ربما انه حمل كلمة السر الرئاسية، وهو الذي تعهد بتقديم المساعدة للبنانيين، وهو الذي تعهد بتقديم المساعدة للبنانيين، إلى جانب الآخرين، بمعزل عن قول نصرالله «ان ايران لا تضغط على حلفائها لاتخاذ قرار هم ليسوا مقتنعين به».

وكان نصرالله قال عبر شاشة الاحتفال بالذكرى التاسعة لمعركة الحجير: أنتم مخطئون لن تستطيعوا ان تكسروا العماد عون او تعزلوه، هذا الموضوع بالنسبة لنا في حزب الله، هو موضوع سياسي كما هو موضوع أخلاقي، وإنساني يستحق التضحيات، وليس لأحد ان يحسب غلط، وهذا يعني كل الحلفاء، لكن باعتبار المستهدف الآن هو العماد عون فأنا أقول لهم أنتم مخطئون، لن تستطيعوا ان تكسروه، ولن تستطيعوا ان تعزلوه.

العماد عون ممر إلزامي الى انتخابات الرئاسة، ونحن ملتزمون بهذا الموقف.

من جهته، جدد عون الالتزام بـ «المعادلة الذهبية» الجيش والشعب والمقاومة للدفاع عن لبنان دون حاجة للشراكة مع أحد.

ودعا الى قيام دولة تخدم جميع مكونات الشعب اللبناني، وقال: يجب الانتهاء من التعاطي السياسي على قاعدة الطائفة القائدة، ليس هناك طائفة في لبنان تستطيع ان تكون طائفة قائدة.

بالمقابل دعا نصرالله القيادات المسيحية في لبنان، والمقصود العماد عون، الى إعادة النظر بموقفها من إعادة فتح مجلس النواب ومعالجة قضايا اللبنانيين.

لكن العماد عون، الذي أطل عبر شاشة «المنار» بعد خطاب نصرالله، لوح بالقدرة على إقفال الشوارع بالنساء والرجال والأطفال، متحدثا عن «تسونامي» قريب، متهما الرئيس سعد الحرير بأنه أول من استهدفه منذ العام 2005، وقال: ان تيار المستقبل هو الذي يدفعني الى التطرف لا العكس.

وردا على قول الحريري ان تياره لم يكن في يوم من الأيام أداة لكسر الشركاء في الوطن قال عون: أريد أن أذكره بأنني أنا أول كتلة نيابية مسيحية، وثاني كتلة برلمانية، ولم أستطع ان آخر في كل عهد حكوماته (6 سنوات) وزارة سيادية واحدة.

أول رد على كلام نصر الله جاء من الرئيس سعد الحريري عبر سلسلة تغريدات من خلال تويتر، حيث قال: كنا نتمنى ان ينتهي الاحتفال بذكرى حرب يوليو عند الكلام الذي يقول ان كل اللبنانيين شركاء في الخوف والغبن وان الدولة هي الضمانة والحل.

واعتبر الحريري ان الشراكة الحقيقية لا تستوي مع الخروج عن الاجماع الوطني والإصرار على زج لبنان في الحروب الاهلية المحيطة، ولا مع صب الزيت على نار التحريض، ضد فريق اساسي في المعادلة الوطنية ورأي ان هناك اصرارا على رمي الامور في الاتجاه الخاطئ، وتحميل المستقبل مسؤولية يشارك حزب الله في إنتاجها، وقال انهم يخترعون مقولة ان هناك من يريد عزل العماد عون وكسره، فبركوا الكذبة وصدقوها وجعلوا منها بابا مشرعا للتحريض على المستقبل.

النائب مروان حمادة رأى ان نصر الله أوضح بأن العماد عون ممر إلزامي إلى رئاسة الجمهورية لكنه ليس مقرا حتميا.

وأضاف: اللبنانيون من الإشارة فهموا.

مصدر في تيار المستقبل أبلغ «الأنباء» ان خطاب نصر الله كرس خسارة عون لرئاسة الجمهورية، بعد خسارته معركة قيادة الجيش، بفضل موافقة حزب الله على تأخير تسريح العماد جان قهوجي قائد الجيش، ودعاه فوق ذلك الى الموافقة على الجلسة التشريعية لمجلس النواب، فضلا عن وقف التحرك في الشارع.

وبالنسبة لقضية العميد شامل روكز الذي يريد العماد عون تعيينه قائدا للجيش قبل ان يحال الى التقاعد في 15 اكتوبر يجري التداول بمخرج يضمن تأخير تسريحه سنة على الاقل، ويتناول ترقية 12 عميدا الى رتبة لواء، ومنهم روكز، وهذا يتطلب موافقة مجلس الوزراء ومن ثم مجلس النواب. اما اقتراح اللواء عباس ابراهيم رفع سن تقاعد العسكريين لثلاث سنوات، فقد سقط نهائيا، لسببين: الأول لأنه يهدد هرمية الجيش، وثانيا لأكلافه المالية الكبيرة.

أمنيا، قتل العقيد في الجيش السوري الحر عبدالله حسين الرفاعي بالرصاص امام منزله في ساحة بلدة عرسال.

والرفاعي هو قائد المجلس العسكري في منطقة القلمون.

# لماذا ترتقي أزمة الكهرباء في لبنان إلى مستوى الفضيحة؟

بيروت ـ ناصر زيدان:

تنطبق على وضعية الكهرباء المتردية في لبنان حالة الفضيحة بكل جوانبها، وفيها كامل العناصر التي تؤكد هذا التوصيف، من دون ان يكون هناك تحامل له خلفية سياسية على الذين تولوا إدارة هذا القطاع منذ أكثر من 20 عاما، وخصوصا منهم وزراء الطاقة في الحكومة السابقة التي ترأسها نجيب ميقاتي، والحكومة الحالية التي يترأسها تمام سلام.

انقطاع الكهرباء بشكل غير مسبوق عن المناطق اللبنانية، يرسم صورة شؤم على حياة المواطنين، ويغرقهم بالكلفة المضاعفة من جراء دفع ثمن الطاقة من المولدات الخاصة، كما يصيب الانقطاع القطاعات الانتاجية، ومرافق الخدمات ـ ومنها إشارات السير في شوارع بيروت والمدن الأخرى ـ ودعم موازنة مؤسسة كهرباء لبنان، يبدو ثقيلا جدا على خزينة الدولة. ويمكن القول: انه لولا التراجع الذي حصل على أسعار المشتقات النفطية التي تعتمد عليها محطات الإنتاج، لكانت الكارثة اكبر بكثير مما هي عليه اليوم، لأن مبلغ الدعم الذي تقدمه الدولة لشراء محروقات لمحطات توليد الكهرباء، انخفض بنسبة 50٪، بعد ان كان يتجاوز المليارى دولار في العام.

عناصر الفضيحة في ملف الكهرباء في لبنان متوافرة بكاملها، من حيث تعمد عدم تطبيق القوانين المرعية الإجراء، ومن حيث الإهمال، وعدم القيام بواجب المسؤولية الملقاة على عاتق الوزراء المختصين، إضافة الى توافر معلومات، تشير الى عمليات تشبه الاختلاس، او على أقل تقدير يمكن وصفها بتحقيق ربحيات غير مشروعة. التقديرات الواقعية، تؤكد حاجة لبنان الى حوالي 3000 ميغاوات وربما زادت من جراء النزوح السوري. بينما لا يصل الإنتاج الحالي الى 2000 ميغا، ولا تستطيع الشبكات نقل كل هذا الإنتاج بسبب عدم قدرة الدولة توصيل خطوط النقل في محلة المنصورية في المتن مثلا. لم ينفذ وزراء الطاقة الأوصياء على ملف الكهرباء، القانون 462 الصادر عام 2002 لناحية إنشاء الهيئة الناظمة وتعيين مجلس إدارة جديد للمؤسسة. ولم ينفذ الوزير السابق جبران باسيل القانون 181 ـ الصادر بناء لطلب التيار الوطني الحر ـ في 2011/10/13، والذي أعطى الوزير مبلغ 1772 مليار ليرة لبنانية من خزينة الدولة، لإنشاء معملين إضافيين في دير عمار والزهراني، وتوسيع محطتي الزوق والجية، ليزيد الانتاج 700 ميغاوات على اقل تقدير.

وباسيل كان قد وعد اللبنانيين بوصول التغذية الكهربائية الى 24/24 ساعة في العام 2015، وها هو التيار الكهربائي يتراجع عما كان عليه الحال في العام 2011، والوزير الحالي ارتور نظاريان الذي ينتمي الى ذات الفريق السياسي، زرع اليأس عند اللبنانيين، عندما صرح الأسبوع الماضي قائلا: «من وين بجيب الكهربا، من بيت بيي؟». تم تلزيم بناء معمل انتاج جديد في دير عمار لشركة اسبانية، ثم فسخ العقد معها لأسباب غير معروفة. وألزمت الأشغال مجددا الى شركة قبرصية، يقال انها غير مؤهلة، وتدور شكوك حول فقدان 50 مليون دولار «دفتريا»، لم يلحظها العقد كضريبة قيمة مضافة. كما ان عدم تأهيل معمل الزوق يخفي نية لاستمرار استئجار البواخر، وتتداول الأوساط الشعبية معلومات عن مبالغ كبيرة تدفع كسمسرات على استئجار هاتين الباخرتين. المهم ان كل الخطط والوعود لم ينفذ منها شيء. وذلك الاستهتار، او الاستغلال، يرتقيان حكما الى مستوى الفضيحة.

# شكيب قرطباوي لـ «الأنباء»: المراهنون على كسر عون سيكونون هم الضحية التالية

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى وزير العدل السابق شكيب قرطباوي ان محاولات البعض كسر العماد ميشال عون، خطأ استراتيجي مميت، لأنهم بذلك يحاولون تكرارا إلغاء الدور المسيحي في لبنان، وضرب المعنى الحقيقي لوطن تعددت فيه الطوائف والمذاهب، مؤكدا انهم اذا نجحوا في هذا المسار الخطير سيكونون هم الضحية التالية، معتبرا ان المستفيدين من كسر العماد عون وشطبه من المعادلة السياسية، هم قصيرو النظر الذين ربما يعتقدون ان بإمكانهم تحويل المسيحيين الى أرقام، او الى مجموعة بشرية تابعة، سائلا المعتدلين بين الزعماء المسلمين وعلى رأسهم الرئيسين نبيه بري وتمام سلام ما اذا كانوا يرتضون لبنان خاليا من مكوّن فاعل في الحياة السياسية وذو تمثيل عادل وصحيح.

وردا على سؤال لـ «الأنباء» حول الرابط بين التمديد للقادة الأمنيين والشكوى من إلغاء دور المسيحيين، لفت قرطباوي في تصريح لـ «الأنباء» الى ان محاولات إلغاء العماد عون غير محصورة فقط بملف التعيينات الأمنية، إنما بسلسلة طويلة من التصدي لمطالب المسيحيين المحقة منذ «الطائف» حتى اليوم، مشيرا الى ان كل تعيين في المواقع غير المسيحية لا يتم إلا بموافقة الزعيم السياسي للطائفة، في وقت تتعقد فيه الأمور وتعلو الأصوات وتتحرك المشاورات وتتكثف اللقاءات والاجتماعات عندما تصل الأمور الى المواقع المسيحية، وذلك على قاعدة «ما لنا لنا وحدنا وما لكم لنا ولكم».

وردا على سؤال أكد قرطباوي عن احدا لا يستطيع المزايدة على العماد عون لجهة احترامه للمؤسسة العسكرية وتمسكه بدورها الوطني، معتبرا ان من يحاول إضعاف الجيش من خلال ضرب القوانين والدستور، هو من يسوق البلاد باتجاه السقوط المدوي، مؤكدا ان التظاهر احتجاجا على القفز فوق القوانين، تعبير ديموقراطي بحت يكفله الدستور وتغطية القوانين المرعية الإجراء، مشيرا بالتالي الى ان المطلوب من الجميع دون استثناء وقف التحامل على نوايا العماد.

شكيب قرطباوي